لايلزم من تصور الملزوم تصور اللازم بل لا بد من واسطة
موصلة الى تصور اللازم وذلك كما اذا تصور الاربعة فانه لا يلزم
من ذلك لزوم انها زوج لذاتها بل بعد تصور واسطة وهو كونها
منقسمة متساويين فلزوم الزوجية للاربعة بواسطة الانقسام
واعلم ان اللازم مع الواسطة على اربعة اقسام لان الواسطة
قد تكون مساوية وقد تكون اخص وقد يكون اعم وقد
يكون مباينا فهذه اربعة اقسام وسمى الاخير اللازم الغريب
فالاول كلزوم ادراك المعقولات للانسان بواسطة
انه ناطق فانه ناطق واسطة مساوية بمعنى ان كل ناطق مدرك
للمعقولات وكل مدرك للمعقولات ناطق والثاني كلزوم التحرك
بالارادة للانسان بواسطة انه حيوان فلزوم التحرك للانسان
بواسطة امر اعم منه وهو الحيوان ومعنى العموم ان كل انسان
حيوان وليس كل حيوان انسان فكان الحيوان اعم لوجوده
بدون الانسان والثالث وهو الثاني في اللف كلزوم النطق
للحيوان بواسطة انه انسان فالانسان واسطة اخص و
معنا الخصوص فيه ان كل انسان حيوان وليس كل حيوان
انسان على الثاني فالانسان اخص وذلك لعدم وجود
الانسان الا مع الحيوان والرابع كلزوم الحرارة للنار بواسطة النار
فالنار واسطة مباينة اذ لا يخفى ما بين النار والماء من المباينة
ومعنى المباينة ان لا شيء من المباين بالنار ولا شيء من النار بماء
هذا هو الذي يسمى باللازم الغريب لعزة الملازمة بين

الضدين

الضدين والاجتماع فهذه اربعة اقسام ولما ذكر فيما سبق بحسب
معناه فنا بذكره بحسب تكثير افراده واختلاف ماهياتها عموما
وخصوصا ومباينة ومساواة فقال فصل وكل مفهومين
كليين من هذه الخمس وهما اما متساويان او بينهما
عموما وخصوصا مطلق او عموما وخصوصا من وجه
او متباينان فتلك اربعة اقسام واعلم ان المفهوم من حيث
فهم من اللفظ سمي مفهوما ومن حيث قصد من اللفظ وعني
سمي معنا ومن حيث انه دل عليه اللفظ سمي مدلولا والكل
متفقة بحسب الذات مختلفة بحسب الاعتبار واشار بقوله
كليين لاخراج الجزئي وقد سبق والخمسة اراد بها الجنس
والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ولما حصر الاقسام
الاربعة على جهة اللف اراد بيانها على جهة النشر فاشار الى
القسم الاول منها فقال الحال الاول التساوي ومعناه
ان كل منهما يصدق على ما يصدق عليه الاخر وهو راجع
الى التلازم من الطرفين فان كل واحد منهما لازم للاخر
كالانسان والضاحك بالقوة التساوي راجع الى المساواة
وهي المماثلة من غير زيادة ولا نقصان وهو هنا مماثلة مخصوصة
المراد بها استواء الافراد فان افراد الانسان افراد الضاحك
وافراد الضاحك افراد الانسان وهو معنى الملازمة من الطرفين
وعلى هذا المعنى رجع التساوي الى موجبتين كليتين من
قولنا الطرفين ويقال كل انسان ضاحك وكل ضاحك انسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)